بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية بنغلادش

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

السبت، 05 من جمادى الثانية 1438هـ | 2017/03/04م | رقم الإصدار: 1438 - 01/06

بيان صحفي

القبض على أحد أعضاء حزب التحرير لمجرد إلقائه خطابًا يؤكد أن "حرية التعبير" هي لتشويه صورة الإسلام وليست لفضح زيف الديمقراطية

في ٢٢ من شباط/فبراير ٢٠١٧م تم اعتقال الشاب الشجاع (ساجد بن علم)، أحد أعضاء حزب التحرير وطالب في السنة الثالثة في كلية الصحافة في جامعة دكا (DU)، حيث تم أخذه بالقوة من قبل عشرات البلطجية من مجموعة "تحالف شترا بنغلادش" من المسجد داخل الحرم الجامعي بينما كان يؤدي صلاة العصر، وكان ذلك بالتعاون مع الأستاذ المراقب، ثم سلموه إلى مركز الشرطة، بعدها قبع ساجد في زنزانة سرية لأكثر من أسبوع من قبل وحدة مكافحة (الإرهاب) الشهيرة، ومن دون الإفصاح عن مكان وجوده، حتى تم عرضه على المحكمة هذا الأسبوع. فأي عار جلبه لنفسه ذلك الأستاذ المراقب؟! نتساءل ما الذي يجعل أستاذًا في مؤسسة علمية مرموقة ينحط إلى هذا المستوى ويتعاون مع قطاع الطرق مثل حركة "تحالف شترا بنغلادش"؟!

لقد كانت "جريمة" ساجد هي كونه عضوًا مخلصًا في حزب التحرير، وعلى عكس "تحالف شترا بنغلادش" فلم يتورط يومًا في أعمال الشغب والخطف أو في أي عمل من أعمال العنف السياسي. والسبب الوحيد لاحتجازه وتعذيبه من قبل هذا النظام الوحشي على مدار أسبوعين (من الخامس إلى العشرين من شباط/ فبراير ٢٠١٧م) هو نجاح الحملة الشعبية التي قام بها حزب التحرير في بنغلاديش على عدم جدوى إعادة تشكيل لجنة الانتخابات وفشل الديمقراطية، وقد اعتقل بسبب إلقاء محاضرة عامة داخل حافلة شد فيها انتباه الناس، وتم تصوير ذلك من قبل إحدى المحطات التلفزيونية ومن ثم بثها على القناة الفضائية (Ekattor TV). فهل هذه هي "حرية التعبير" التي يتشدق بها النظام المدعوم من الغرب والذي يرتعب من مجرد حديث عام يتعرض لمغالطة الانتخابات الديمقراطية؟! الواقع أن هذه هي "الديمقراطية الحقيقية"، وصورتها في العالم الغربي لا تختلف عنها في العالم الإسلامي. لقد تم استخدام حرية التعبير عالميًا لتشويه سمعة الإسلام، في حين يُمنع استخدامها لكشف خيانة الأنظمة ومغالطة المفاهيم الديمقراطية الغربية.

إن حزب التحرير في ولاية بنغلادش يطالب بالإفراج الفوري عن (ساجد بن علم)، ويدعو الله سبحانه وتعالى أن يرحمنا برحمته وينصر عباده الصالحين، وأن يتقبل جهود العاملين المخلصين من حملة الدعوة وتضحياتهم، وأن يثبتهم حتى يصلوا إلى هدفهم المبارك، اللهم آمين.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية بنغلادش

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون: 8801798367640 Skype: htmedia.bd

بريد إلكتروني: htmedia.bd@outlook.com; contact@ht-bangladesh.info